

كلمة القائم بأعمال السفارة الأمريكية

ورشة عمل الحريات الدينية

قاعة الصداقة الخرطوم، السودان

29 يناير 2019

نيابة عن حكومة الولايات المتحدة أود أن أشكر حكومة السودان، و على وجه الخصوص وزارة الخارجية السودانية، علي تنظيم هذا الحدث و دعوتنا جميعا هذا اليوم.

والشكر موصول للسفير عمر محمد صديق على رئاسته لفعاليات اليوم. و أود ان أنوه بوجود السفارة إلهام شاننير، وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية.

من الجيد أن نرى المشاركة الفعالة للقادة الدينيين البارزين و المحامين و أعضاء المجتمع المدني. و أود أن أعرب عن تقديري الخاص للضيوف الموقرين من الخارج، بما في ذلك الاسقف الإنجيلي من ليدز نك بايرنز الذي تحدث التو، و دكتور باولو إمباقليازو ، ممثل منظمة سانت إيجيديو، و الذي ستستمعون اليه بعد قليل. شكراً لكما لزيارة السودان للمشاركة في ورشة العمل هذه. و الشكر موصول للأب وليام دينق لتمثيل المجتمع المسيحي السوداني خلال حفل الإفتتاح هذا.

عقدت مائدة مستديرة في مايو 2018 بالخرطوم لمناقشة القيود على حرية الممارسة الدينية من ناحية قانونية، سياسية و هيكلية في السودان حدثاً ناجحاً حقاً. و قد شملت الفعالية التي نظمتها الولايات المتحدة و كندا، مشاركة فعّالة و إيجابية من مسؤولين حكوميين، قادة دينيين، المجتمع المدني، و خبراء في القوانين السودانية ذات الصلة.

خلال ورشة العمل، ناقش المشاركون أهمية تحقيق تمثيل أكبر للأقليات الدينية في الحكومة، بما في ذلك في المكاتب الفنية التي تتعامل مع تصاريح الأراضي والإدارة والإدارة التعليمية.

كما تم التأكيد على الحاجة إلى توزيع متساوي للموارد لجميع الجماعات الدينية، وكذلك الحاجة لمزيد من الشفافية في كيفية حصول المجتمعات الدينية على تصاريح البناء لأماكن عبادة.

منذ ذلك الحدث التزمت حكومة السودان بعقد ورشة متابعة لإحراز مزيداً من التقدم بشأن القضايا المثارة في مايو.

و نحن سعداء جداً بأن هذا الحدث يعالج هذا الإلتزام.

كما تعلمون، فإن أحد المكونات الرئيسية (لإطار المرحلة الثانية) للولايات المتحدة و السودان هو إحراز تقدم في مجالات الإهتمام الرئيسية للحكومة الأمريكية، بما في ذلك تعزيز حقوق الإنسان و الحرية الدينية في السودان و تحسين إيصال المساعدات الإنسانية.

تدعم الولايات المتحدة حرية التعبير – و هي تشمل الحرية الدينية و هي أيضاً ضرورة لمجتمع متساوي.

تحدث نائب رئيس الولايات المتحدة مايك بينس الى رؤساء بعثات الولايات المتحدة المجتمعين في واشنطن في 16 يناير. خلال كلمته ذكرنا أن حماية الحرية الدينية و تعزيزها أولوية في السياسة الخارجية للحكومة الامريكية. و أضاف " أمريكا تقف إلى جانب الحرية الدينية و التعددية الدينية في جميع أنحاء العالم." و طلب منا ان نوصل بوضوح عند عودتنا الى مهامنا بأن إدارة ترامب و الشعب الأمريكيدائماً يناصرون أهل الإيمان".

اسمحوا لي أن أكون واضحاً بشأن ما نعنيه بالحرية الدينية.

نحن ندرك و نقدر أن السودان مجتمع متعدد الثقافات و الأديان, نحن نفهم، بشكل عام، أن المسلمين السودانيين و المسيحيين و غيرهم من المؤمنين يعيشون جنباً إلى جنب، و يحافظون على الصداقات ، و يدعمون بعضهم بعضاً بشكل عام.

و مع ذلك، فإن ما نسعى إليه هو إدخال تحسينات على سياسات الحكومة لحماية التسامح الديني الذي نعرفه في السودان.

يجب أن نضمن و نؤكد أن يكون لدى السودان، على الصعيدين الوطني و المحلي قوانين و سياسات لا تسمح بالترخيص فحسب بل تعزز بنشاط، قدرة التجمعات و الأفراد من جميع الأديان على ممارسة معتقداتهم بالحرية و الحماية المناسبة.

و هذا يعني أنه يمكن إقامتهم لدور العبادة دون تعرض ممتلكاتهم للتهديد من قبل جهات حكومية أو جهات خاصة بمنازعة الاراضي

هذا يعني عدم تعرض المتعبدين للمضايقات أو الترهيب من قبل المسؤولين الحكوميين.

هذا يعني عدم تعرض ممارسي العبادة لأي نوع من المضايقات من قبل موظفي حكومة السودان.

و هذا يعني أن على مسؤولي الحكومة إحترام الشؤون الداخلية للجماعات الدينية، بما في ذلك السماح للتجمعات الدينية لإنتخاب مجالسهم القيادية.

تقومحكومة السودان بجهد مهم لضمان حرية الممارسة الدينية عن طريق تنظيم هذه الورشة. هذه هي الفرصة للمساعدة في توجيه السياسة العامة للسودان لدعم الواقع الديني المتعدد الأديان في البلاد.

إنني على ثقة من أن نتائج هذا التجمع اليوم سيتضمن بعض الخطوات الملموسة للتدوين في القانون السوداني و ممارسة الوعد بالدستور السوداني و التزامات السودان بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بالحرية الدينية.

شكرا لكم.